

خطاب صاحب الجلالة في اختتام أشغال دورة مجلس رئاسة اتحاد المغرب العربي بالجزائر

ألقى جلالـة الملك الحسن الثاني خلال الجلسـة الختامية لأشغـال دورة مجلس رئاسة اتحاد المغرب العربي المنعقدة بالجزائر كلمة هذا نصها :

الحمد لله ، والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه
فخامة رئيس الجمهورية الجزائرية رئيس الدورة .
إخواني أصحاب الفخامة والسعادة والمعالي :

حضرات السادة :

إنني وأنا آخـذ الكلمة أقوم بـواجب يثلج الصدر ويبعث المسرات ، ذلك لانني بـاسم زملائي قادة دول المغرب العربي ، وبإسم شعوبهم وحكوماتهم ، وبإسمي الخاص وبإسم شعبي وحكومتي ، أتوجه اليكم يا فخامة الرئيس للتعبير عن شكرنا العميق لما تلقيناه طيلة فترة إقامتنا ببلدكم الشقيق من حسن الضيافـة وكرم الـوفادة وبالأخص مـا شعرنا بـه في نفسكم ووجدانكم من تحمس للسير قـدما بمغربنا العربي الكبير إلى ما تصبو إليه شعوبنا وما تتطلع إليه .

ومن الواجب علينا أن نقول أننا حققنا عملا جبـارا منذ سنة ، ذلك لأننا وضعنا الخطط ورسمنا الاتجاهات ودققنا المواقف وأعلنـا الفلسفة ، أي جميع العناصر المقومة والأساسية لـلإرادة السياسية التي تحذونا وتدفعنا الى المزيد من عملنا هذا .

وعلينا أن لا ننسى أن هنـاك في العالم تجمعـات جهوية لم تصل إلى مـا وصلنا إليـه في نفس هذا الظرف ، والسبب هنا يرجع الى سببين :

السبب الأول : وهو الإرث المقدس الذي ورثناه عن آبائنا وأجدادنا والذي خط لنا الطريق ورسم السبيل لتحقيق هذا الهدف التاريخي النبيل .

والسبب الثاني : هـو أنه ولله الحمـد تجمعنا جميعا أواصر اللغـة والدم والدين ، إلا أننـا علينا أن نعلم أننا خرجنا من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر ، لأن الأعمال التشريعية التي تنبثق عن مجلسنا هذا مجلس القمـة ، ليست إلا أطـر عمل واسعـة ودقيقـة في آن واحـد . فعلينـا الآن أن ننتقل إلى المرحلـة التنظيمية والتطبيقية ، تلك التي ستتطلب منا النظر بتدقيق وبحكمة وشيئا من السرعة ، حتى تصبح توجيهاتنا و إرادتنا ومطامحنا واقعا ملموسا على بساط أراضينا وأوطاننا .

وهذا مـا سنقوم به وستقـوم به حكومـاتنا إن شـاء الله بكيفية لا تعـرف الفشل ولا الملل إن شاء الله .

وختـاما يسرني كما قلت لكم فخـامة الـرئيس ، باسم زمـلائي أن أعبر لكم وللشعب الجزائري ولحكومتكـم الموقرة مرة أخـرى ، عن تشكـراتنا الخالصة النـابعة من القلـب والوجـدان ، على الدفـء



الـروحي والعاطفي الـذي وجـدناه في بلـدكم، وفي الجو الأخـوي الذي عـرفتم بحكمتكم وإيمانكم المغاربي كيف تخلقونه.

فساد هـذا الجو العاطفي العقلاني الـوجداني محادثاتنا كلهـا سواء في الجلسات المغلقـة بيننا أو في جلسات العمل مع بعض وزرائنا.

جازاكم الله خيراً وأعانكم وسدد خطـاكم وجعل خير الجزائر وخير شعبها على يدكم. والسلام عليكم ورحمة الله.

الاثنين 29 ذو الحجة 1410ـ 23 يوليوز 1990